الا خفف صلاته وسأل حاجته فاذا فرغ عاد الى
صلاته وكان اكثر الناس تبسما واطيبهم نفسا
ما لم ينزل عليه قرآن او يعظ او يخطب قال عبد الله
بن الحارث ما رأيت احدا اكثر تبسما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعن انس كان خدم المدينة
يأتون اذا صلى الغداة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى
بآنية الا غمس يده فيها وربما كان ذلك في الغداة
الباردة يريدون به التبرك فصل واما الشفقة و
الرحمة والرأفة لجميع الخلق فقد قال الله تعالى فيه
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف
رحيم وقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال
بعضهم من فضله عليه السلام ان الله تعالى اعطاه
اسمين من اسمائه فقال بالمؤمنين رؤف رحيم
وحكى نحوه الامام ابو بكر بن فورك حدثنا الفقيه ابو
محمد بن عبد الله بن محمد الخشني بقراءتي عليه ثنا
امام الحرمين ابو علي الطبري ثنا عبد الغافر الفارسي
ثنا ابو احمد الجلودي ثنا ابراهيم بن سفيان ثنا
مسلم ابن الحجاج ثنا ابو الطاهر ثنا ابن وهب
اخبرنا يونس عن ابن شهاب قال غزا رسول
الله صلى الله عليه وسلم غزوة وذكر حنينا فاعطى
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفوان بن امية

لقد جاءكم رسول من انفسكم

مائة

مائة من النعم ثم مائة قال ابن شهاب ثنا سعيد ابن
المسيب ان صفوان قال والله لقد اعطاني ما اعطاني
وانه لابغض الخلق الي فما زال يعطيني حتى انه لاحب
الخلق الي وروي ان اعرابيا جاءه يطلب منه شيئا
فاعطاه ثم قال احسنت اليك قال الاعرابي لا ولا اجملت
فغضب المسلمون وقاموا اليه فاشار اليهم ان كفوا
ثم قام ودخل منزله وارسل اليه وزاده شيئا ثم قال
احسنت اليك قال نعم فجزاك الله من اهل وعشيرة
خيرا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انك قلت
ما قلت وفي انفس اصحابي من ذلك شيء فان احببت
فقل بين ايديهم ما قلت بين يدي حتى يذهب ما
في صدورهم عليك قال نعم فلما كان الغداة او العشي
جاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا الاعرابي
قال ما قال فزدناه فزعم انه رضي اكذلك قال نعم فجزاك
الله من اهل وعشيرة خيرا فقال صلى الله عليه وسلم
مثلي ومثل هذا مثل رجل له ناقة شردت عليه
فاتبعها الناس فلم يزيدوها الا نفورا فناداهم
صاحبها خلوا بيني وبين ناقتي فاني ارفق بها منكم
واعلم فتوجه لها بين يديها فاخذ لها من قمام الارض
فردها حتى جاءت واستناخت وشد رحلها
عليها واستوى عليها واني لو تركتكم حيث قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)